

الدرس 33 من شرح ألفية ابن مالك في جامع الراجحي بمدينة

الرياض - للشيخ سليمان بن عبدالعزيز العيوني

سليمان العيوني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم حياكم الله وبياكم - [00:00:04](#)

في هذه الليلة ليلة الاثنين الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى من سنة ثلاثين واربع مئة والف بجمع الراجحي بحى الجزيرة في مدينة الرياض ينعقد بحمد الله وتوفيقه الدرس الثالث والثلاثون - [00:00:22](#)

من دروس شرح الفية ابن مالك رحمه الله تعالى نسأل الله ان يجعله درسا مباركا مفهوما انه على ذلك قدير وبالجابة جدير قبل ان نبدأ يا اخوان في الشرح فكان الاخوة في الجامع يرغبون - [00:00:39](#)

ان يكون هذا الدرس اخر درس قبل الاختبارات فالراغبت في ذلك فيكون هذا الدرس هو اخر دروس هذا الفصل وان اردتم ان يكون الدرس التالي الاسبوع القادم هو الدرس الاخير - [00:00:59](#)

فلا مانع لديهم ولا مانع لدى على حسب الذي يناسبكم وان كان الامر سيفيقي عليكم الاسبوع القادم فسيكون هذا الدرس الدرس الاخير فهل تريدون ان يكونوا الدرس الاخير؟ او الاسبوع القادم يكون في درس - [00:01:16](#)

اخر درس اليوم سنتهي من باب ظن واخواتها فقط كنت اظن ان الدرس القادم اخر درس فلهذا خطة والدرس القادم فيه باب اعلى ما ينتهي من احكام الجملة الاسمية لكن الاشكال - [00:01:33](#)

اذا سيكون هذا الدرس ان شاء الله اخر درس في هذا الفصل ثم ان شاء الله نبدأ في اه الدورة القادمة من باب اعلى ما وراء ان شاء الله تعالى - [00:01:59](#)

في هذه الليلة ان شاء الله تعالى سندرس بقية الاحكام في باب ظنها واخواتها وقد شرحنا في الدرس الماضي اول هذا الباب بباب ظن واخواتها اما الابيات التي نشرحها في هذا الدرس فهو قول الامام ابن مالك رحمه الله تعالى - [00:02:14](#)

علم عرفان وظني تهمه تعدية لواحد ملتزمةولي رأى الرؤيا المال علم طالب مفعولين من قبل فمي. ولا توجد هنا بلا دليل سقوط او مفعول وستظل اجعل تقول ان ولی مستفهمها به ولم ينفصل بغير ظرف - [00:02:36](#)

او كظرف او عمل وان بعض ذي فصل سيحمل واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قوله مشفقة تكلم رحمه الله تعالى في هذه الابيات على بعض الاحكام في باب ظن واخواتها - [00:03:05](#)

اما البيت الاول والثاني الذين قرأناهما قبل قليل وهمما قوله لعلم عرفان المضم تهمة تعدية لواحد ملتزمةولي رأى الرؤية بما لعلم طالب مفعولين من قبل كان الافضل لابن مالك رحمه الله تعالى ان يذكر هذين البيتين - [00:03:30](#)

بعد الابيات الثالثة الاولى التي ذكر فيها ظن واخواتها عدد فيها ظن واخواتها لان الكلام في هذين البيتين ايضا يتعلق بمعاني ظن واخواتها لكنه فصل بالكلام على التعليق واللغاء يقول رحمه الله تعالى لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة - [00:04:01](#)

ذكر في هذا البيت رحمه الله تعالى ان الفعل علم والفعل ظن قد يأتيان بمعنىين اخرين غير المعنيين المذكورين من قبل وهم من اخوات رنة فان علم انما تكون من اخوات ظن اذا نصبت مفعولين - [00:04:33](#)

وكذلك ظن تكون من هذا الباب اذا نصبت مفعولين الا ان ابن مالك يقول ان علم قد تأتي باللغة العربية بمعنى عرف فكما تقول عرفت

الحق تقول علمت الحق وعرفت الحق - 00:05:03

نصبت مفعولا به واحدا عرف فعل والباء فاعل والحق مفعول به اول هو مفعول واحد وتقول عرفت محمداما وعلمت محمداما وعرفت الجواب وعلمت الجواب يقول ان علم قد تأتي في اللغة العربية بمعنى عرفة فإذا كانت بمعنى عرفة فإنها تنصب مفعولا به -

00:05:25

واحدا حينئذ تكون من هذا الباب او تخرج تخرج من هذا الباب وعلى ذلك فان علم تكون في اللغة العربية على معنيين المعنى الاول تكون فيه بمعنى عرفة فتنصب مفعولا به واحدا - 00:05:51

والاستعمال الثاني ان تكون بمعنى العلم وتنصب مفعولين لكن ما الفرق بين المعنى الاول؟ بين معنى الاستعمال الاول اذا كانت بمعنى عرفة وبين الاستعمال الثاني اذا كانت بمعنى العلم يعني ما الفرق بين المعرفة والعلم - 00:06:24

ما الفرق بين المعرفة والعلم ما الفرق بين قوله عرفت محمداما وبين قوله علمت محمداما واقفا هم حديثة والعلم يقين رحت محاولة نعم المعرفة تأتي من بعد جهل والعلم لكن لا هنا يأتي من بعد الجهل - 00:06:49

قل نعم تفضل يا مبارك هذا من حيث العمل لكن السؤال من حيث المعنى ما الفرق بين عرفة وبين علم نعم احسنت نعم الجمهور على ان علم اذا كانت بمعنى عرفة تتعلق بالذوات - 00:07:27

تتعلق بادراك نفس الشيء ذات الشيء يقول عرفت محمداما عرفت الجواب عرفت ما هو الجواب تتعلق بادراك ماهية الشيء ذات الشيء نفس الشيء - 00:08:00

اما العلم فهو ادراك الشيء على صفة من صفاته ادراك الشيء على صفة من صفاته يعني معرفة ان محمد قائم ليس فقط معرفة هذا محمد لا معرفة ان هذا محمد وانه قائم - 00:08:23

معرفة الشيء على صفة من صفاته فالمعرفة تكون من الاشياء المجردة المجملة والعلم يكون في الامور التفصيلية فإذا كانت بمعنى عرفة فيكون معناها ادراك نفس الشيء وذاته دون صفاته ولهذا ينصب هذا الشيء مفعولا به اول. مفعولا به واحدا عرفت محمداما -

00:08:45

وعرفت الحق وعرفت الطريق وكذلك تقول علمت محمداما وعلمت الجواب وعلمت الطريق اما اذا كانت علم بمعنى العلم وهذا هو معناها الاصلي ان تكون عليمة بمعنى العلم هذا هو معناه الاصلي - 00:09:16

ويكون معناها ادراك الشيء على صفة من صفاته وتنصب مفعولين تنصب الشيء نفسه وتنصب صفتة فتنقول علمت محمداما واقفا وعلمت الحق منتصرا وعلمت المسجد واسعا ولهذا يقال الله عالم ولم يقل الله عارف - 00:09:34

هذا التفصيل بين العلم والمعرفة هو الذي عليه المحققون والجمهور وقال بعض العلماء انهم سواء العلم والمعرفة بمعنى واحد هذا ما يتعلق بعلم فعلم تدخل في هذا الباب اذا كان في معنى العلم وهو التفصيل معرفة شيء بصفة من صفاته فتنصب مفعولين -

00:10:05

واذا كانت من معنى عرفة تخرج من هذا الباب وتغصب مفعولا به واحدا وكذلك ظن قال وظن تهمه ظن قد تأتي ايضا بمعنى الاتهام تقول ظننت زيدا يعني اتهمته ويقول ظننت زيدا على المال - 00:10:30

يعني اتهمته على المال اذا كان الظن بمعنى الاتهام ليست بمعنى الشك فانها حينئذ تنصب مفعولا به واحدا وتخرج من هذا الباب وهذا كان الافضل لهذا البيت ان يأتي مباشرة بعد - 00:10:53

الادوات الثلاثة الاولى التي عدد فيها ابن مالك افعال هذا الباب ليبيين ان العلم والظن اذا كان بمعنى العرفان والاتهام انهم يخرجان من هذا الباب وايضا نبه الى معنى اخر - 00:11:15

لرأي فقال في البيت التالي وان رأى الرؤيا لما لعلم طالب مفعولين من قبل انتما رأى الرؤيا رأيت في النوم رؤيا يقول ان رأى قد تكون حلمية منامية تستعمل في - 00:11:32

فيما يرى النائم فاذا كانت رأى حلمية منامية يعني تقول رأيت في المنام محمداما واقفا او رأيت في المنام المطرة نازلا او رأيت في

المنام ابي ساجدا طيب فما حكمها حينئذ من حيث العمل - 00:11:58

يقول اني لها اجعل لها اعزلاها ما لعلم التي تطلب مفعولين اي انها تدخل في هذا الباب وتنصب مفعولين كعلمة التي تنصب مفعولين
فاذأ قلت رأيتي في المنام ابي ساجدا - 00:12:27

فرأى هذه حلمية منامية وابي مفعولها الاول وساجدا مفعولها الثاني وقد ذكرنا من قبل لرأى معنى تدخل به في هذا الباب اذا كانت
بمعنى علم تقول علمت الحق منتصرا ورأيت الحق منتصرا - 00:12:47

واذا كانت رأى بمعنى علم فهي تدخل في هذا الباب نعم اذا كانت حلمية منامية ايضا تدخل في هذا الباب وهذا استعمال
آخر يراه واياضا لها استعمالان اخران فاستعمالاتها ما شاء الله اربعة - 00:13:14

بمعنى علم تقول علمت محمدا قائما اذا كانت بمعنى الاعتقاد علمت الحق منتصرا ورأيت الحق منتصرا بمعنى
الاعتقاد والمعنى الثاني هي رأى المنامية الحلمية والمعنى الثالث والبصرية بمعنى المشاهدة - 00:13:37

تقول رأيت زيدا يعني شاهدت القلم اي شاهدت القلم اذا كانت رأى بصرية فانها تنصب مفعولا به واحدا رأيت محمد
رأيت القلم بمعنى شاهدت ولو قال هذا القائل - 00:14:00

ذراع البصرية يقول رأيت محمد واقفا بمعنى شاهدته واقفا ابصرته واقفا فما اراد واقفا حلوا لانه رأى بمعنى ابصر تنصب مفعولا به
واحدة بمعنى ابصرته حالة كونه واقفا نعم والفرق بين المفعول - 00:14:22

وبين الحال ان الحال فظله ليس بعده لا يحتاج اليه الكلام يستقيم الكلام من دونه بنية الجملة تستقيم من دون الحال يقول جاء
محمد قلت يا محمد مسرعا اما المفعول - 00:14:51

لا المفعول من بنية الجملة من بنية الجملة المفعول سواء المفعول الاول او المفعول الثاني او المفعول الثالث ولهذا لا تقول ضربت
وتسلكت حتى تقول ضربت محمد والجملة تتكون من الفعل والفاعل والمفعول به - 00:15:15

ولا تستغلي الجملة هنا عن المفعول قل وفي بعضها واحوالها نقول ظنت محمد مسافرا هل تستغلي عن مسافرا؟ وتقول ما انت
محمد وتسكل المعنى يبقى ناقصا معنى ناقص لان الجملة ما زالت ناقصة - 00:15:39

يعني مسافرا يحتاج اليها الجملة لكي يكتمل بناؤها فمسافرا ليس فظله بخلاف فانطلق محمد مسافرا انطلق محمد وقد
توقف تقول انطلق محمد تخبر انه انطلق مسافرا حاله لانها فضل - 00:16:07

فالحال فظله ولهذا لم يقولوا ان المفعول في باب ظن حال بل قالوا مفعول اول ومفعول ثان لان الجملة لا تستغني عنه الاستعمال
الثالث اللي رأى بمعنى الرأي والمذهب المذهب بمعنى المذهب - 00:16:36

تقول رأى الشافعي الا هذا الشيء او رأت الشافعية الحل ورأت الحنابلة الحرمة بمعنى المذهب يعني ذهبت الى هذا الامر وحينئذ
تنصب مفعولا به واحدا ايضا فرأى الشافعي الحل فعل وفاعل ومفعول به - 00:17:01

اذا فاللي رأى اربع استعمالات في استعمالين تنصب مفعولين وباستعمالين تنصب مفعولا به واحدا وقول الشاعر الذي يرخي قومه
الذين قتلوا في معركة يقول اraham رفقي حتى اذا ما فجاء في الليل وانخزنا الخزا - 00:17:35

يقول اraham رفقي يعني في المنام في الملام في استيقظت اذا اجد لهم اraham رفقي هذه رأى حلمية منامية وقد
نصب بها مفعولين اraham رفقي ارى هذا فعل - 00:18:08

مضارعة اراكم والظمير هم المفعول الاول ورفقة المفعول الثاني والفاعل مستتر تقديره اذا نعم طيب وقد سبق في الدرس الماضي ان
ذكرنا ان للفعل جعل اكثر من استعمال لها ثلاثة استعمالات - 00:18:33

تأتي بمعنى اعتقاد فتكون من افعال آآ القلوب وسائل بمعنى صير وتكون من افعال التفصيل وتأتي بمعنى خلق وتنصب
مفعولا به واحدا لأن عندك سؤالا سل نعم قد يكون للفعل بعض المعاني القليلة في الاستعمال هل نذكرها - 00:18:57

وانما تهتم بذلك كتب اللغة نعم ثم قال ابن مالك رحمه الله تعالى ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول ذكر حكما من الاحكام
التي تختص بهذا الباب - 00:19:32

ما حكم حادث المفعولين؟ المفعول الاول والثاني في هذا الباب يقول ابن مالك ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول يعني اذا لم يكن هناك دليل على المفعول الاول او المفعول الثاني او المفعولين فلا يجوز ان - 00:19:56

يحذف احدهما ونكلهما فان كان هناك دليل عليهما او على احدهما فما حكم الحلف يكون الحج جائز فالكلام في هذا البيت على حذف المفعولين احدهما او كليهما فنقول في ذلك - 00:20:24

لحذف المفعولين احدهما او كليهما حالات الحالة الاولى ان يحذف كلاهما او احدهما لدليل ان تحذف المفعولين معا او تحذف احدهما بدليل لوجود دليل يدل على هذا المحذوف فهذا الحذف جائز - 00:20:52

هذا الحدث جائز للقاعدة المعروفة ان كل معلوم يجوز حذفه كل معلوم يجوز حذفه والدليل الذي يدل على هذا المحذوف قد يكون دليلا مقاليا لفظيا وقد يكون دليلا معنويا مفهوما - 00:21:20

وهذا الحذف الذي يكون لدليل يسمى بالحلف الاختصاري اول حدث اختصارا او الحذف من جهة الاختصار الحذف اختصارا يعني ان تحذف لوجود دليل على هذا المحذوف كقوله سبحانه وتعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون - 00:21:50

اين شركائي الذين كنتم تزعمون ماذا ها تزعمون هم شركاء المعنى والله اعلم اين شركائي الذين كنتم تزعمون هم شركاء لوجود دليل سابق لفظي بقوله اين شركائي وفي الآية حذف المفعولين ام حذف احدهما - 00:22:19

المفعولين الاول يزعمونهم الضمير والثاني شركاء طيب ويقول الخميس في قصيدة من قصائد الهاشمييات بـ اي كتاب ام بـ آية سنة ترى جبهم عارا علي وتحسب ترى جبهم عارا وتحسب هذا تحسب - 00:22:50

من افعال هذا الباب وقد حدث المفعولين والتقدير ترى جبهم عارا علي وتحسبه عارا علي فحدث المفعولين لدلالة المفعولين المذكورين من قبل عليهما طيب وقال سبحانه وتعالى تأملوا في الآية - 00:23:25

وقال عز وجل ولا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم ولا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم الفعل عندها - 00:23:52

يحسن يحسب والفاعل الذين يبخلون ولا يحسن الذين يبخلون يحسنون ماذا ولا يحسن الذين يبخلون بخالمهم هو خير لهم اي يحسنون بخالمهم خيرا لهم؟ بل هو شر لهم ولا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله - 00:24:19

هو خيرا لهم اي لا يحسن الذين يبخلون بخالمهم هو خيرا بخالمهم المفعول الاول وخيرا المفعول الثاني وهو في الآية ها ضمير ضمير الفصل ضمير الرفع ضمير الفصل ضمير الفصل يكون بين المتلازمين - 00:24:50

يكون بين المبتدئ والخبر محمد قائم محمد هو قائم اي محمد قائم وهو ضمير فصل او تقول كان محمد قائما ثم تأتي بضمير الفصل كان محمد اه كان محمد هو هو ماذا - 00:25:18

هو قائما للقاء من خبر كان وهو ضمير فصل هذا ضمير فصل انا هنا رفع الشأن شيء اخر انا ضمير فصل وابن مالك رحمه الله لم يتكلم على ضمير الشأن ولا على ضمير الفصل في الفيتة - 00:25:37

عندما تكلم على باب الظمير مع انه تكلم عليهما في اصل الالفية واصل الاذية الكافية الشافية في النحو والتصريف في قربة ثلاث الف بيت وهي موجودة ومشروحة بشرحه نعم ما اعرب ضمير الفصل - 00:25:57

فيه مذهبا مذهب البصريين انه لا محل لهم من الاعراب ومذهب الكوفيين ان له محلان من الاعراب فقال الكسائي محله بحسب ما قبله وقال الفراء محله بحسب ما بعده وهو على كل حال - 00:26:21

اللفظ ما يتغير لأن ضمير الفصل لا يكون الا بضمير الرفع طيب ثم ننظر الى قول عنترة بن شداد العبسي تفضل في في معلقته المشهورة قال ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم - 00:26:41

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم تقدير الكلام ولقد نزلت مني بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غيره الا تظني غيره اه الفعل تظني وباء المخاطبة فاعل وغيره المفعول الاول - 00:27:06

والمفعول الثاني محذوف معلوم تقديره فلا تظن غيره واقعا او حاصلا يعني يقدر بشأن عام طيب ووجدنا ان المفعولين حذف في

بعض الشواهد وفي بعض الشواهد حذف المفعول الاول في الاية ولا يحسن - 00:27:44

وفي بعض الشواهد عدة المفعول الثاني كما في بيت عنترة هذا مطر ما شاء الله تبارك الله الحمد لله على كل حال نسأل الله ان يجعله ليس بركة طيب هذه الحالة الاولى للحلف - 00:28:08

ان يحذف او يحذف احدهما لدليل وهذا جائز الحالة الثانية ان يحذف احد المفعولين بلا دليل ان تحذيفا المفعول الاول وتبقى الثاني او تحذف الثاني وتبقى الاول لكن بلا دليل - 00:28:34

وهذا غير جاء اذ اتفاقا والحج بلا دليل يسمى الحذف الاقتصر او الحج اقتصارا او الحذف من جهة الاختصار نعم الحسب بدليل ماذا يسمى؟ الحذف اختصار والخشد بلا دليل يسمى الحذف - 00:28:56

الاقتصادي طيب لماذا لا يجوز اتفاقا والخبر بلا دليل اصلهم المبتدأ والخبرليس المفعول الاول والثاني فيما ظن واخواتهما اصلهم المبتدأ والخبر ولا يجوز ان يبقى المبتدع بلا خبر - 00:29:25

ولا الخبر بلا مبتدأ يعني اتفقوا على انه لا يجوز ذلك طيب الحالة الثالثة ان يحذف معا بلا دليل ان يحذف المفعول الاول والثاني معا بلا دليل يعني يعني ان تأتي بالفعل وحده - 00:29:46

تأتي بالفعل والفاعل تقول ظننت او تقول علمت او تأتي معهما بشيء غير المفعول به لكن بظرف ظننت اليوم او تأتي بحال او تأتي بمفعول مطلق ولن تظن ان تحذف المفعول الاول والثاني معا بلا دليل - 00:30:15

ما حكم حثهما بلا دليل هذا الذي وقع فيه الخلاف هذا الذي وقع فيه الخلاف فذهب بعض النحوين الى عدم جوازه ونسبة بعضهم الى الجمهور ومنهم ابن مالك هنا في البيت عندما قال ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين - 00:30:49

او مفعولي فسقوط مفعول واحد بلا دليل هذا منصنع اتفاقا وسقوط المفعولين بلا دليل هذا الذي فيه الخلاف وقد اختار ابن مالك هنا عدم الجواز قالوا لانه لا فائدة منه - 00:31:18

لانه معلوم ان المتكلم اما ظان واما عالم اما متيقن واما شك ما في فايده تقول ظننت او تقول علمت حتى تأتي بالمفعول الاول والثاني اما تقول فلان فقط من دون مفعولين او علمت من دون مفعولين يعني لا يوجد ابدا - 00:31:44

ليس موجودين حذف غير موجودين كذب اختصارا يعني بلا دليل واجاز ذلك كثير من النحوين ونسبة ايضا للجمهور وقالوا بل هناك فائدة فاذا قلت ظننت تخبر انك لست بعالم لست متيقنا - 00:32:03

ويقول اذا قلت علمت تخبر انك على شك واستدلوا واستدلوا على ذلك ببعض الشواهد ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيء والله اخرجكم من بطون امهاتكم - 00:32:28

نعم انا اسف ليست هذه الاية وانما المطلوب الاية الاخرى وهي قوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون انظر الى الفعلي يعلم وتعلمون فلا حاجة بين المفعولين - 00:32:52

فالمعنى والله اعلم والله يعلم اسباب العلم لله وانتم لا تعلمون نفي العلم اليقيني عنكم ولا حاجة الى تقدير مفعولين واهل والمانعون قالوا لا هو يقدر مفعولين والله يعلم يعني والله يعلم الاشياء كائنتان - 00:33:14

وانتم لا تعلمون ان الاشياء كائنة هذا التقبيل ضعيف جدا لان المتبادل من معنى الاية والله يعلم اسباب العلم لله وانتم لا تعلمون نفي العلم عنكم ومن ذلك قوله تعالى وظننتم ظن السوء - 00:33:42

وكنت مقوم براء وظننتم ظن السوء ظننتم فعل وفاعل ظن السوء هذا مفعول مطلق ليس هناك مفعول اول ولا ثانٍ ظننتم ظن السوء يعني اسباب الظن السيء لهم الاخبار بانهم ظنوا ظنا سيئا - 00:34:04

انا ما في مفعول اول وثاني ولا حاجة المعنى اصلا معنى الاية ليس على اسباب المفعولين وانما على اسباب الظن السبع لهم فقط ومن ذلك قوله تعالى اعنده علم الغيب - 00:34:30

فهو يرى يرى بمعنى يعلم وتقول ايضا في الكلام فلان متمكن في العلم لانه يعلم لا يظن بعض الناس اظن اظن تقول فلان متمكن في الفقه لانه يعلم لا يظن - 00:34:46

اثبات العلم له ونفي الظن عنه ولا تزيد اثبات العلم والمفعولين بصفة معينة وانما المرض اثبات العلم ونفي الظن فلهذا فان الراجح في المسألة والله اعلم هو جواز حذفهما اقتصارا اذا كان المعنى - [00:35:08](#)

على اثبات مجرد العلم ومجرد الظن وهذا معنى من المعاني التي قد تقصد اليها البلاء والفصحاء في تناهيا نعم تفضل طبعا سيخرجون كل هذه الشواهد وغيرها على تكليف تقدير مفعولين - [00:35:36](#)

والله يعلم يقدرون مفعولين والله يعلم الاشياء كائنة يقدروا المفعولين لكن المعنى بذلك يضعف معنى الاية يضعف وليس على ذلك معنى الاية والله اعلم وانما معنى الاية والله اعلم - [00:36:04](#)

الله يعلم اثبات العلم لله وانتم لا تعلمون نفي العلم عنكم وليس المراد اثباته على صفة معينة ونفيه عنكم بصفة معينة طيب ثم بعد ذلك تكلم ابن مالك عن الحكم الاخير - [00:36:22](#)

في هذا الباب وهو اجراء القول نجري الظن وقال رحمة الله تعالى وكتنطن اجعل تقول ان ولي مستفهمها به ولم ينفصلي بغير ظرف او كظرف او عمل. وعند بعضه فصلت يحتمل - [00:36:45](#)

واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل في هذه الابيات على اجراء القول مجرى الظن ونقول فداء ان الاصل في القول الاصل في القول انه ينصب ما بعده لفظا - [00:37:09](#)

ان كان مفردا ان كان المقول مفردا لا جملة ان كان المقول مفردا لا جملة فانه ينصبه ينصبه نصبا لفظيا فتقول قلت الحق قلت الصواب قلت كلمة قال تعالى وقال صوابا - [00:37:41](#)

قال فعل والفاعل هو وصوابا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة اما اذا دخل القول على جملة جملة اسمية او جملة فعلية نعم فالاصل فيها ان كما هي ان تحكي الجملة على لفظها - [00:38:14](#)

من دون تغيير نعم فاذا اردت ان تحكي بالقول قولنا الله ربنا فتقول قال الشيخ الله ربنا رحمت الدروس الجملة الفعلية احکها بالقول لقد قال الشيخ شرحت الدرس فالقول اذا كان داخل على جملة اذا كان المقول جملة اسمية وفعلية - [00:38:37](#)

فما الاصل فيها ان تحكي بلفظها بلا تغيير الا اذا اجريت القول مجرى الظن الا اذا اجريت القول مجرى الظن واجراء القول مجرى الظن فيه لغة اللغة الاولى لغة سليم من قبائل العرب الفصيحة - [00:39:17](#)

هذه القبيلة تجري القول مجرى الظن مطلقا بلا شروط يعني تنصب الجملة الاسمية بالقول مفعولا اول ومفعولا ثانيا فاذا قلت محمد كريم مبتدأ وخبر ثم اردت ان تحكيها بالقول ماذا تقول؟ فقال الشيخ محمد كريم - [00:39:48](#)

ويجوز قال الشيخ محمد كريما قال الشيخ فعل وفاعل محمد كريما مفعول اول ومفعول ثانيا عند هذى القبيلة يجوز اجراء القول مجرى الظن مطلقا يعني ان تنصب بها المبتدء والخبر - [00:40:19](#)

لك ان تنصب بهم في الخطر ولك الا تجري جائز يجوز ان تجري القول مجرى الظن والا تجريه ومن ذلك قول ابن مالك نحو قل ذا مشفقا وفي الجملة هذا مشفق - [00:40:41](#)

مبتدأ وخبر ثم ادخلنا عليها قل فلك ان تقول قل هذا مشفق بالحكاية ولك ان تقول قل هذا مشفقا ب نصب المبتدأ والخبر على ان القول هنا مجرى الظن - [00:41:01](#)

طيب والعامة عندنا يأخذون كثيرا بهذه اللغة ويدرون القول مجرى الظن فمن كلامهم ها محمد طول اسد محمد يقول اسد يعني محمد تظنه اسدا فهذا من اجراء القول مجرى الظن - [00:41:23](#)

هذا تقول رمح يعني هذا تقوله رمح يعني تظنه رمح كما تقول العرب طيب يعني بمعنى الظن واعماله طبعا ايش؟ بالفصيحة بالفصيحة نعم بالفصيحة محمد يقول اسد يعني تظنه اسدانا اقصد العامة - [00:41:52](#)

عندما تقول تقول اسد ما تقول اسد يعني تظنه اسداما فاجرموا القول مجرى الظن والا لو ارادوا بالقول حقيقة القول ما استقام لهم المعنى كالاهما وفي الاعراب والمعنى انا اقصد الاجراء - [00:42:20](#)

رأوا القول مجرى الظن يكون في المعنى بتحميل القول معنى الظن وبالاعراب اما جمهور العرب فانهم لا يجرؤون القول مجرى الظن

ااا باربعة شروط الاول ان يكون الفعل مضارعا - 00:42:46

مفتتحا بكائن مخاطب وقبله استفهام وهو متصل بالاستفهام ان يكون الفعل مضارعا ومفتتحا بتاء المخاطب وقبله استفهام وهو متصل بالاستفهام نحو انتقول محمد كريم القول هنا بلفظ المضارع تقول ليس الماضي قال او قل الامر - 00:43:12

ومفتتح بفعل مخاطب. انتقول انت ومبسوقة باستفهام الهمزة ولم يفصل بينهما بفاصيل فلك حينئذ في الجملة الاسمية بعده ان تحكيها انتقول محمد كريم عن الاصل ولك ان تجري القول مجرى الظن فتنصب المبتدأ والخبر فتقول انتقول محمد كريما - 00:43:55
وانما اشترط جمهور العرب او وانما اجرى جمهور العرب القول مجرى الظن بهذه الشروط لان هذا هو الوارد القاعدة المعروفة عند النحويين البصريين وهو ان الشيء اذا خرج عن اصله - 00:44:23

قيد بهذا الاسلوب الامر اذا جاء على اصله فالامر واسع يجوز لك ان تتصرف فيه بالتقديم والتأخير والحذف لكن اذا خرج الامر عن اصله فحينئذ تلتزم بهذا الوارد الخارج عن الاصل - 00:44:50

ولا تعممه واخرج القول واجرأوه مجرى الظن هذا اخراج له عن اصله والذي ورد عن جمهور العرب في ذلك انه لا يجرونه مجرى الظن الا اذا كان بلفظ المضارع ومفتتحا بداء المخاطب - 00:45:12

ومبسوق باستفهام ولم يفصل بينه وبين الاستفهام بفاصيل كالمثال السابق انتقول محمد كريما ومن ذلك قول الشاعر اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا فمتى تظن الدار تجمعنا؟ يعني فمتى فمتى تظن الدار تجمعنا - 00:45:32

متى استفهام وتقول مجراه مجرى الظن الدار تجمعنا وكذا وخبر الدار تجمعنا فلك ان تحكيها فمتى تقول الدار تجمعنا؟ ولك ان تحكيها فمتى تقول الدار وتجمعنا كما قال الشاعر وقال الآخر - 00:46:02

متى تقول القلص الرواثم؟ يحملن ام قاسم وقادسما طلق النوق يقول القلص الرواسب يحملن ام قاسم وابنها الابن تحمل ام قاسم هذا المعنى الابل تحمل ام قاسم الابن مبتدأ وتحمل خبر - 00:46:23

ثم قال متى تقول الابن تحمل ام قاسم يعني متى تظنها؟ متى تظن الابل؟ تحمل ام قاسم فقال متى تقول القلص الرواثم يحملن ام قاسم وقادسما وتقول كانوا ياخدوا المضارع ومفتتح بفعل المخاطب وسوق الاستفهام ولم يفصل بينه وبين - 00:46:56

فلك ان تبقي الجملة الاسمية على لفظها وهذا هو الاصل فتقول متى تقول القلص الرواسب يحملن ولك ان تجريها مجرى الظن فينصب بها المبتدأ والخبر كما قال الشاعر متى تقول القلص الرواسي يحملن ام قاسم وقادسما - 00:47:25

طيب اذا فجمهو العرب لا يجرون القول مجرى الظن الا بهذه الشروط الاربعة ومنها الا يفصل بين الفعل المضارع وبين الاستفهام بفاصيل الا اذا كان هذا الفاصل شبه جملة او معمولا - 00:47:47

ااا اذا كان هذا الفاصل شبه جملة او معمولا شبه الجملة كما عرفنا الجار وال مجرور والظرف لان العرب تتسع فيهم ما لا تتسع فيه غيرهما طيب كان تقول انتقول محمد كريم - 00:48:12

ثم تفصل بينهما بالظرف ظرف الزمان ان تقول اليوم يقول محمد كريم او محمد كريما بالظرف جائز ما في اشكال تفصل بين الفعل والاستفهام بين الفعل والاستفهام لان من الشروط الا يفصل بين الفعل والاستفهام - 00:48:38

ويغتفر الفصل بشبه الجملة وبالمعمول افضل بالجر وال مجرور فان تقول انتقول محمد جالس في الدار انتقول محمد جالس في الدار ثم افضل بالجار المجرور افي الدار يقول محمد جالس او محمد - 00:49:05

ثالثا قال الشاعر ابعد بعد تقول الدار تجمعنا وبعد تقول الدار جامعة شملي بهم. ام تقول بعد معتوما ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول بعد محتوما؟ القول هنا مجرى الظن - 00:49:30

ومعنى البيت ابعد بعد تظن الدار جامعة شملي بهم؟ ام تظن بعد محتوما ولهذا نصب المبتدأ والخبر للقول وفصل بقوله اه بعد بعد هذا الظرف لمن تفضل وقلنا يغتفر ايضا - 00:50:05

ان تفصل بين الاستفهام والفعل بالمعمول يعني بالمفعول الاول او بالمفعول الثاني لا بأس كان تقول انتقول محمد كريما او احمددا تقول كريما او اكريما تقول محمددا لان المفعول من الجملة فليس غريبا - 00:50:32

ليس اجنبيا فلتصلوا به لا تفصل ومن ذلك قول الشاعر وجهالا تقولبني لؤي لعمرو ابيك ام متوجهلين فجهالا تقولبني لؤي يعني
بني لؤي قريش لانهم ينتسبون الى جدهم لؤي - 00:50:58

ودهانا تقولبني لؤي اي وجهالا تظنبني لؤي اي اتظنبني لؤي اهلا ثم قدم المفعول الثاني فقال اجهالا تظنبني لؤي لكنه اجرى القول
مجري الظن فقال اجهالا تقولبني لؤي - 00:51:21

هذا ما يتعلق بشرح باب ظن واخواتها ان كان من سؤال فلنستمع اليه قبل ان نذكر بعض الفوائد المتعلقة بهذا الباب تفضل دائمًا
يراء الظن جعج ليس واجبا نعم - 00:51:51

سواء عند سليم فهو على الاطلاق او عند الجمهور بالشروط الاربعة ايضا جائزة ام تقولون ان ابراهيم ام تقولون ما في اشكال نعم هو
عند الجميع جائز الا انه عند سليم باطلاق - 00:52:25

من الشروط وعند الجمهور باربعة شروط اسمع والوفاية الثانية حملنا يصل جملة القول في الرواصل يحملن ام قاسم وقاسى الخلص
مبتدأ الرواسب صفة. يحملن الخبر ثم ادخلت القول متى تقول - 00:52:46

ولا كانت تحكيها متى تقول القلص الرواسب يحملن ولك ان تجريها مجرد الظن فتنصب بها المبتدأ والخبر متى تقول؟ يقول فتنصب
الصفة الرواسي ما يحملن يحملني هو المفعول الثاني على كل حال - 00:53:20

نعم نعم تفضل ولا شك ان المعرفة تأتي بعد جهل لا شك في ذلك العلم ان قد يسبق بعلم غير كامل يعني عندما تقول عرفت محمدًا
محمد اصلا ما عرفته ما اعرف من هذا الشخص - 00:53:39

ثم عرفته يعني يقول علمت محمدًا واقفا فانت عارف محمد لكن تجهل هذه الصفة المعرفة مسبوقة بجهل كامل والعلم مسبوق معرفة
ناقصة او بعلم غير كامل والا لن يكون هناك فائدة من - 00:54:11

من قول اني علمت علمت يعني لم تكن تعلم ثم علمت نعم من ماذا لا اعرف احدا قال ذلك بعضهم بعضهم قال ان المعرفة والعلم سواء
وعلى الحروب قالوا ان العلم اعلى من المعرفة. فلهذا حتى في التراجم الان - 00:54:35

وفلان عالم بالتفسير عارف باللغة اذا كان علمه الاول التفسير تقول عالم بالتفسير عالم اذا كان مشارك في اللغة او مطلع على اللغة قل
عارف باللغة تفضل نعم لا بالعكس - 00:55:09

لا هنا بالعكس هنا قول سيبويه يدل على ان المعرفة اقل من العلم لأن يريد ان يبين الذات نقول للمعرفة هو ادراك ادراك ذات الشيء
بما في الشيء فاعرفوا المعرفة يعني معرفة هذه الذات - 00:55:35

اعرف الاشياء بذاتها الله عز وجل نعم هذا من حيث التعريف اللغوي انت تعرف اللغوي اما علم الله عز وجل فهو العلم
الكامل المطلق الذي لم يتقدمه جهل - 00:55:56

نعم نتحدث عن المعاني اللغوية هو تعريفها واحد يبني على هذا التعريف اشياء كثيرة منها ان انك اذا عرفت الذات لم تعرف الصفة
طيب هذا يبني عليها ليس فرقا اخر - 00:56:22

اما الماء اما العلم فهو ان تعرف الذات على صفة من صفاتها لكن تجهل الصفة هذا منبني عن التعريف الرزق
ينبني عليه اشياء كثيرة وليس هذه الاشياء المنبنية على التعريف اشياء اخرى - 00:56:51

واللي هي مأخوذة من التعريف قلت لما ذكرنا في الشرح يا اخوان البيت اraham رفقي حتى اذا ما تجافى الليل وانخلzel الخزاالا هذا
البيت لعمرو ابن احمر الباهلي يبكي قومه ويندبهم بعد ان قتل كثير منهم - 00:57:08

في معركة من المعارك وهي من الابيات الجميلة التي يبحث الطالب على حفظها ومن هذه الابيات قوله ابت عيناك الا ان تلح وتحتالى
بماهما احتيالا كانهما ثنيعا مستغثث يرجي طالعا بهما ثقالا - 00:57:30

قوله كانهما شعين القربة قردة المعدة الشرب نحو ذلك تسمى فعل وتصغر على شعيب طعن باللون فعل فيشبه الماء الذي
يتحذر من العين بالماء الذي يتذرع من هاتين القررتين - 00:57:53

سعينة مستغثث يرجي طالعا بهما ثقالا وها خرجاهما فالماء يجري خلاهما وينسل انسلاعا وها فرزاهما اي الخيط الذي يربط هذه قربة

وهاء ولهذا يخرج الماء منها بكثرة وعينه تدمع على قومه بكثرة كهذه القربة - 00:58:22

التي وهى فرزاتها على حيبين في عامين شتى فقد عنا قلابهما وقالا وايام المدينة ودعونا فلم يدعوا لقائلة مقالا فاية ليلة تأتيك سهوا فتصبح لا ترى منهم خيالا ابو حنس يؤرقني وطلق وعمر واونة اثلا - 00:58:50

قرابهم رفقتى حتى اذا ما تجافى الليل وانخلzel الخزال اذاانا كالذى يجري لوردى الى ال فلم يدرك بلالا بلال الامر الذى يبل وقوله رفقتى هذى يجوز فيها الظم والكسر تقول رفقتى او رفقتى ورفقة او رفقة - 00:59:19

كلاهما وارد نعم طيب ومن الابيات التي تذكر في هذا الباب في اجراء قوله مجرى الظن قول الشاعر على ما تقول الرمح يثقل عاتقى اذاانا لم اطعم اذا الخيل كرتى - 00:59:43

يقول لاي سبب احمل الرمح اذاانا لم اقاتل في المعارك به على ما تقول الرمح يثقل عاتقى يعني على ما تظن الرمح يثقل عاتقى اخر الجملة الرمح يثقل عاتقى - 01:00:07

ثم ادخل عليها القول واجراه مجرى الظن فقال علام تقول الرمح يثقل عاتقى اذاانا لم اطعن اذا الخيل كرة قطع هذا مضارع طعن وطعن اذا كانت من قولهم طعن فلان فلانا بالسيف ونحوه - 01:00:26

فالافصح في مضارعه الضرب من طعن يطعن ويجوز في لغة قليلة ان تقول طعن يطعن بفتح العين واذا كان من قولهم طعن فلان على فلان او في فلان بمعنى الجرح والتنفس - 01:00:53

ونحو ذلك فهذا بفتح العين فقط طعن فلان يطعنه طيب وكنا ذكرنا ايضا بيته سابقا في باب ان واحواتها ولم نتمكن من قراءة التعليق عليه في حين يضيق الوقت ونقرأه لوجود وقت - 01:01:13

متسع البيت وقولها قول الشاعرة شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعتمد هذا البيت ذكرناه في اي باب نعم اذا ان في تخفيف لتخفيض ان ان الى قوله ان - 01:01:37

المعنى سلت يمينك انك قتلت مسلما ثم خفت ان الى ان فحذفت الاسم. ان قتلتها هذا البيت لعاتكة بنت زيد رضي الله عنها وهي زوجة الزبير بن العوام رضي الله عنه - 01:02:05

تقوله لقاتل الزبير وهو عمرو ابن جرموز الماجاشع قتل الزبير بعدما رجع من قتال وكان غافلا فتغافله وقتلها غدرا فقالت قصيدة جميلة منها هذه الابيات تقول رضي الله عنها غدر ابن غدر ابن جرموز - 01:02:25

غادر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرض يا عمرو لو نبهته لوجدهه لا طائشا رعش الجنان ولا اليد فلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعتمد - 01:02:55

ان الزبير لذو بلاء صادق سمح سجيته. كريم المشهد فاذهب كما ظفرت يداك بمثله فيما مضى ممن يروح ويغتدي هذه عاتكة بن زيد رضي الله عنها فزوجها اولا عبد الله ابن ابي بكر - 01:03:16

رضي الله عنه فقتل عنها ثم تزوجها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقتل عنها ثم تزوجها الزبير بن العوام وقتل عنها وبعد الزبير خطبها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فرفضت - 01:03:40

وقالت اني لاظن بابن عم رسول الله ان القتل وقولها شلت هذه هي اللغة العالمية الفصحى ويجوز في لغة قليلة وقيل لغة ضعيفة كلك يد شلت يمينك اما اللغة الفصيحة الاعلى في ذلك ان نقول شلت يمينك - 01:03:59

هذا اخر ما تيسر شرحه في باب ظن واحواتها ليبقى لنا باب اعلم وارى من الاحكام النحوية للجملة الاسمية سيكون ان شاء الله بعد ثم في الفصل القادم يكون في الفصل القادم ان شاء الله - 01:04:25

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 01:04:46